توظيف اللواصق التصريفية
ودلالاتها في بناء محلل صرفي للغة العربية

د. غالية عبد العزيز المسند (*)

ملخص:

تعد اللواصق الصرفية إحدى الوسائل التي تضطلع بإثراء بِنَى الكلمات، وقد وعى نحاتنا دلالتها وأهميتها لكنها تناثرت منهم وتبعثرت في طيات مصنفاتهم، ولم يجمع أحد من القدماء شتاتها في دراسة مستقلة؛ لهذا أخذت هذه الدراسة على عاتقها لمَّ ذلك الشتات مع الاستفادة من معطيات الطفرة العلمية والتفجر المعرفي المتمثل في تقانة الحاسوب والتعويل على معطياته، والاتكاء عليه في برمجة اللغة، والتعويل عليها في ذلك الفرع التطبيقي؛ من أجل بلورة أنظمة تقوم على توظيف اللواصق التصريفية ودلالاتها في بناء محلل صرفي للغة العربية، ولما كانت اللغة العربية لغة انصهارية، وكانت من الطواعية بحيث تلج إلى الآلة بنعومة ويسر، أضحى من واجبنا نحوها وحقها علينا التفكير في جعلها مواكبة للتطور العلمي والتدفق التكنولوجي، بحوسبتها؛ لتصبح واحدة من مجتمع الصناعات اللغوية العالمية.

ولكي أشيّد صرح ذلك العمل عولت على المنهج الإحصائي والتحليلي فغزلت من هذين المنهجين توطئة ومبحثًا نظريًّا، وعددًا من المباحث التطبيقية، وقفيت كل ذلك بخاتمة، وقائمة بأهم المراجع.

بينت في التوطئة الأهداف والأسباب والدوافع، والبحوث السابقة، والمنهج، ثم أردفتها بالمبحث الأول، والذي عنونته بـ: "حول المفاهيم" عرجت فيه على أهم المفاهيم التي تلف العمل وتغمره، فشرحت المقصود بمحلل صرفي، وعرفت

(*) أستاذ النحو والصرف المساعد، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

اللواصق، والسوابق والمقحمات واللواحق، وبينت ما بينها من عموم وخصوص... ووقفت مع تعريف المحلل الصرفي والمهام المنوطة به عموما أو ما رآه البحث من مهام إضافية عزاها له، كبيان بطاقات كل كلمة، وما تضيفه اللواصق من تحديد البصمة الوراثية لكل بناء.

ثم تحدثت عن السوابق (أل، وحروف المضارعة، والهمزة، والسين، والميم، في عدد من المباحث المتتابعة جلوت فيها قيمة وظائف تلك السوابق ودلالاتها في بناء المحلل الصرفي، ووضعت بطاقة أو شهادة ميلاد لكل لاصقة جامعة مانعة لحدودها، وتحدثت عن المقحمة (التضعيف)، ثم أردفتها باللواحق والتي تمثلت في الضمائر المتصلة، والألف والنون أو الياء والنون للتثنية و (ون، ين) لجمع المذكر السالم، والألف والتاء، والتاء المربوطة والمفتوحة، وألف التأنيث المقصورة والممدودة، ونون التوكيد والتنوين، وياء النسب في عدد من المباحث التي نصَّتْ على قيمة وظائفها النحوية والدلالية في وضع بطاقات وشهادات ميلاد لكل الأبنية التي تنضوي، تحتها، وأضفت لائحة كاشفة من البطاقات المختلة أو القائمة السوداء، وضربت فيها بعض الأمثال؛ لتكون ضياء أمام المحللين والمبرمجين، ثم ختمت البحث بعدد من النتائج، وقائمة بأهم المصادر التي عولت عليها.

توطئــة:

يهتم التصريف عند المحدثين بدراسة الأشكال الصرفية التي تقوم بتحديد الوظائف النحوية لأشكال البنى والصيغ المنبثقة منها، فهو الجناح المسؤول عن العلاقة بين صيغ الكلمات وأشكالها، نحو: يلعب، تلعب، يلعبان، تلعبان، تلعبون، تلعبين، ولد، ولدان... فتلك الصور التصريفية هي المنوطة بتعيين الوظائف النحوية، لذا ينتقي منها المبدع ما يتوائم مع غرضه وما تشير إليه من دلالات، كالعدد والنوع، والشخص، والتوكيد، والزمن، والمكان، والنسبة... إلخ.

يبدأ التحليل اللغوي من المستوى الصرفي أو الفونيمي، الذي يعد توطئة للولوج في النظام التركيبي للغة. ويقتصر البحث في دراسته على اللواصق الصرفية؛ لذا فإنه ينحي الأدوات جانبا، حتى الأداة التي تدل على الإلصاق (الباء) فلا مجال لها في بحثنا؛ لأنه "لا ينبغي لنا عند وصل الأداة أن نعتبرها إحدى اللواصق؛ لأن الفرق بين الأداة المتصلة وبين اللاصقة أن الأداة إذا حذفت بقي بعدها ما اتصلت به دالًا على معناه الذي كان له، وأما اللاصقة فإذا فصلناها عمَّا لصقت به فإن زوال الإلصاق يزيل معنى صرفيًّا أو نحويًّا كان عند وجود الإلصاق؛ كالتثنية أو الجمع أو التكلم أو الخطاب أو الغيبة أو التأنيث. ولو أزلنا حرف المضارعة عن المضارع ما ظلَّ مضارعًا، ولو أزلنا التاء المبنية على الضم من صيغة الماضي لزال معنى التكلم منه، ولو أزلنا الألف والنون من المثنى لزال منه معنى التثنية، أما الفعل الماضي في "ما قام زيد" فإنه يبقى على فعليته ومضيه عند زوال "ما"، ولكن الذي يتأثّر بزوال "ما" هو معنى النفي، وهو معنى الجملة كلها لا معنى الماضي فقط"[1].

وكذلك لا تعد حروف الزيادة من اللواصق مع أنها تضاف إلى الجذور عن طريق إلصاقها سابقة أو لاحقة أو حشوا؛ لأن اللواصق التصريفية تقوم بأداء

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، ص: ١٢٧.

وظائف نحوية؛ فهي تضطلع بمهمة تعيين الفصائل النحوية كالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، وفي الوقت نفسه تقوم بدلالات لغوية وصرفية.

لقد خلط القدماء وكثير من المحدثين بين حروف الزيادة واللواصق، فعدوا الزيادة من ضمن اللواصق والسبب وراء ذلك الخلط الذي وقعوا فيه هو عدم تبينهم للوظائف النحوية التي تضطلع بها اللواصق؛ والحق أنه لا يحق إطلاق معاني أبنية الزوائد على اللواصق كما في افتعل واستفعل وانفعل... بذريعة أن لهذه اللواصق دلالات بنائية؛ فاللواصق تضاف إلى الأصول أو الجذور، وتكون قادرة على القيام بوظائف نحوية مع قدرتها على الاضطلاع بالوظائف الصرفية البنائية، وحروف الزيادة لا تقو إلا على القيام بالوظيفة الصرفية البنائية، وبناء عليه نستطيع أن نستنبط أن كل لاصقة زيادة، وليست كل زيادة لاصقة.

إن مكمن أهمية مثل هذه البحوث في إنشاء برنامج يعول على استغلال وظائف اللواصق التصريفية ودلالتها، والذي يعد عمودًا ترتكز عليه مستويات التحليل المحوسب، فنتائجه مدخل للتحليل النحوي والدلالي؛ فتعول عليه كثير من التطبيقات الحاسوبية كاسترجاع المعلومات، وفهرسة بعض المصطلحات، وميكنة المعاجم، والبرامج التعليمية للغة العربية، وغير ذلك من التطبيقات التي شقت طريقها في ساحة البرمجيات اللسانية، فيحاول البحث أن يستفيد من وظائف اللواصق التصريفية ودلالاتها في التحليل الصرفي، والتي تمدنا ببيانات مهمة عن كل بناء.

لأجل كل ذا فإن بحثي هذا يطمح في بناء محلل صرفي يعتمد على وظائف اللواصق ودلالاتها في تحديد نوع المباني وخصائصها والتعرف عليها؛ وأن يمدنا هذا المحلل ببطاقة تعريف لكل بناء يحدد فيها كل عناصره التي يحتوي عليها من حيث: الاسمية أو الفعلية، والعدد والنوع، والصيغة، وفي بعض الأحيان الإعراب،

والتجرد أو الزيادة... ويهدف إلى بناء برنامج ذكي لا يتخبط في دجى اللبس وغياهبه.

ومن موجبات العلم أن أذكر ما وقع بين يدي من دراسات سابقة عولت عليها، واستفدت منها، وأثبتها جميعا في قائمة المصادر والمراجع بكامل بياناتها لذا سأكتفي هنا باسم البحث مؤلفه فقط، وهي: أثر اللسانيات الحاسوبية في تعليمية اللغة العربية، رسالة ماجستير، لبالعيد عادل، ورسالة الماجستير المعنونة بـ: استخدام الحاسوب في تصنيف الكلمات العربية غير المشكولة داخل النص اعتمادا على التحليل اللفظي، لساري محمد إسماعيل عواد، ومن البحوث العلمية بحث للدكتور د. عبد العزيز بن عبد الله صالح المهيوبي توصيف توليد جموع التكسير من المفرد الثلاثي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، وظواهر الإلصاق في اللغة العربية، لشعيب عدة، وعوارض الاشتقاق، دراسة صوتية لغوية، د.طارق عبد عون الجنائي، واللسانيات الحاسوبية مفهومها وتطوراتها ومجالات تطبيقاتها، (استشراف آفاق جديدة لخدمة اللغة العربية وثقافتها)، بلقاسم اليوبي، واللواحق التصريفية في العربية: المبنى والمعنى، لهاني البطاط.

وفي سبيل بلوغ غايتي لتشييد صرح ذلك العمل عولت على المنهج الإحصائي والتحليلي فغزلت من هذين المنهجين خيوطا ذهبية ونسجت منها رقعة تلك العمل إلى أن وصل إلى ما هو عليه من توطئة ومبحث نظري، وعدد من المباحث التطبيقية مقفًّى بخاتمة.

أما التوطئة فعلى ما ذكرناها ورأيتموها، أردفتها بالمبحث الأول، والذي عنونته بـ: "حول المفاهيم" عرجت فيه على أهم المفاهيم التي تلف العمل وتغمره، فشرحت المقصود بمحلل صرفي، وعرفت اللواصق، والسوابق والمقحمات واللواحق، وبينت ما بينها من عموم وخصوص... ووقفت مع تعريف المحلل الصرفي والمهام المنوطة به عموما أو ما رآه البحث من مهام إضافية عزاها له،

كبيان بطاقات كل كلمة، وما تضيفه اللواصق من تحديد البصمة الوراثية لكل بناء.

ثم تحدثت عن السوابق (أل، وحروف المضارعة، والهمزة، والسين، والميم، في عدد من المباحث المتتابعة جلوت فيها قيمة وظائف تلك السوابق ودلالاتها في بناء المحلل الصرفي، ووضعت بطاقة أو شهادة ميلاد لكل لاصقة جامعة مانعة لحدودها، وتحدثت عن المقحمة (التضعيف)، ثم قفيت باللواحق والتي تمثلت في الضمائر المتصلة، والألف والنون أو الياء والنون للتثنية و (ون، ين) لجمع المذكر السالم، والألف والتاء، والتاء المربوطة والمفتوحة، وألف التأنيث المقصورة والممدودة، ونون التوكيد والتنوين، وياء النسب في عدد من المباحث التي نصت على قيمة وظائفها النحوية والدلالية في وضع بطاقات وشهادات ميلاد لكل الأبنية التي تنضوي، تحتها، وأضفت لائحة كاشفة من البطاقات المختلة أو القائمة السوداء، وضربت فيها بعض الأمثال؛ لتكون ضياء أمام المحللين والمبرمجين، ثم ختمت البحث بعدد من النتائج، وقائمة بأهم المصادر التي عولت عليها.

حول المفاهيم:

المقصود بالمحلل الصرفي

المحلل الصرفي الآلي Morphological Analyzer

يقوم بتحليل الكلمات إلى عناصرها الاشتقاقية والتصريفية أو يعيد تركيبها من هذه العناصر مثل : تحليل كلمة" بإيجادها "إلى حرف" الباء "والضمير المتصل "ها "وسياق الكلمة" إيجاد "الذي يحلل جذر" وجد "على صيغة إفعال وقد استخدم المحلّل الصّرفي لأول استخدام على القرآن الكريم(١).

كما يقوم بإعطاء التشكيلات المحتملة لها مع مجموعة من المعلومات الصرفية الخاصة بكل تحليل مثل (الجذر والميزان وقسم الكلم والسوابق واللواحق والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وقابلية الكلمة للتنوين وما إلى ذلك) ، ويعتمد المحلل الصرفي في إعطاء هذه المعلومات على قاعدة بيانات معجمية متكاملة.

أنواع البيانات التي يقدمها المحلل الصرفي:

أولا: بيانات صرفية ثابتة :

مجموعة من البيانات لتوصيف الحالة الصرفية التي عليها الكلمة من حيث الجذر والميزان وقسم الكلم (اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة...إلخ) فكل كلمة عربية أو دخيلة لها بياناتها الخاصة بها التي تحدد شخصيتها الصرفية وتميزها عن غيرها من الكلمات في قاعدة البيانات المعجمية.

ثانيا: بيانات صرفية متغيرة:

١. اللواحق المرتبطة بالكلمة SUFFIX PREFIX :

مجموعة السوابق واللواحق التي تدخل على الكلمة مثل (أل) التعريف، وعلامات التثنية والجمع "جمع مذكر أو مؤنث سالم " وتاء التأنيث والضمائر المتصلة بأنواعها...

---

(١) أثر اللسانيات الحاسوبية في تعليمية اللغة العربية، ص: ٤٠.

ثالثا: سمات صرفية متنوعة :

وتشمل: الشخص، والنوع، والعدد، والتعيين، ونوع الإعراب وقابلية حركات الإعراب.، التنوين وعدم التنوين، والاسمية والفعلية، ونوع الفعل...

كل ذلك سنحاول أن نستفيد منه في البصمة الوراثية لكل صيغة وفي تحديد هويتها.

ومجموع هذه البيانات يشكل شهادة ميلاد أو بطاقة تعريف لبعض اللواحق المضامة إلى الأبنية:

فلاحقة التاء تعين الشخص، والعدد، والنوع. وتتحدد الدلالة على النوع والشخص والعدد عن طريق المورفيم (الضمة أو الفتحة، أو الكسرة) الذي يضاف إلى التاء.

فالتاء المضمومة (كَتَبْتُ) للمفرد المتكلم دون تحديد للجنس.

و(كَتَبْتَ): مفرد/ مخاطب مذكر.

و(كَتَبْتِ) مفردة / مخاطبة / مؤنثة.

وبتضام لاصقتين أو مورفيمين فإننا نحصل على بطاقة جديدة، فبإضافة لاحقة التاء مع "ما" كما في (كَتَبْتُمَا) للاثنين المخاطبين أو المخاطبتين.

وبتضام التاء مع الميم كما في (كَتَبْتُم) تتغير مفردات البطاقة فهي لـ: مذكر/ جمع /مخاطبين.

والتاء مع النون (كَتَبْتُنَّ) مؤنث/ جمع/ مخاطبات.

وعلى هذا المنوال يجب أن نصنع شهادات ميلاد أو بطاقات تعريف لكل الصيغ المضامة إلى اللواحق والسوابق.

مفهوم اللواصق:

الإلصاق لغة: مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّصْقِ، يُقَالُ: "لَصِقَ بِهِ يَلْصَق لُصُوقًا[١]، و"لَصِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْصَقُ لُصُوقًا"[٢] "إذا دلَّ على مُلازَمَةِ الشَّيْءِ للشَّيْءِ"[٣]، ولَصِقَ لُغَةُ تَمِيمٍ، وقيس تقول لَسِقَ بالسين، وربيعة تَقُولُ لَزَق..."[٤]. فالإلصاق: يَدُلُّ إِذِنْ عَلَى مُلازَمَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ.

اصطلاحًا: هو "إضافة عناصر صرفية إلى الأصل توضع تارة في رأس الكلمة وتارة في ذيلها دون تفريق"[٥]، وذلك كما هو الحال في اللغات الهندوأوربية؛ حيث تضاف تلك اللواصق في صورة سَوَابق (Prefixes) أو لَوَاحق (Suffixes)، أو مُقْحَمَاتٍ (Infixes) لتضيف إلى البناء وظيفة نحوية أو قواعِديِّةِ.

وعلى الرغم من أنّ اللّغة العربيّة لغة اشتقاقيّة، لأنّ صوغ مبانيها يعتمد في أغلبه على" الاشتقاق"، الذي يعدّ أهم وسيلة لإنتاج مفرداتها، إلا أنّها عوَّلتْ على "اللواصق "وسيلة ثانية مع الاشتقاق لإنسال بعض أبنيتها، مع بقائه الوسيلة الأقل مقارنة بالاشتقاق الذي يعد الوسيلة الأم في ولادة كلماتها، وهو يختلف عن الإلصاق في كونه إنسالا لبعض البنى من بعض، فهو يتكئ على تغيير الوحدة اللغوية، والاعتماد على التحوّل الدّاخلي للأصل المشتقّ منه، في حين يعتمد الإلصاق على ثبات الوحدة اللغوية؛ وذلك عن طريق إضافة بعض السوابق أو اللواحق أو المقحمات إلى البناء دون وقوع أي تغيير على بنيتها الدّاخليّة، أو

(١) لسان العرب، مادة (ل.ص.ق)، ١٠/ ٣٢٩.
(٢) تهذيب اللغة، مادة (ل.ص.ق)، ٨/ ٢٨٧.
(٣) مقاييس اللغة، مادة (ل.ص.ق)، ٥/ ٢٤٩.
(٤) لسان العرب، مادة (ل.ص.ق)، ١٠/ ٣٢٩.
(٥) اللغة: ١١٦.

تشكيل بنائها الصّوتيّ، فتبقى ثابتة، ليس بها من تغيير عدا إلصاق حرف أو أكثر بأول الكلمة أو بآخرها.

مفهوم السوابق واللَّواحق والمقحمات:

السوابق (Prefixes): هي ما يضاف من الحروف إلى بداية الكلمة لاشتقاق كلمة أخرى.

اللَّواحق (Suffixes): هي ما يضاف من الحروف إلى نهاية الكلمة لاشتقاق كلمة أخرى "السَّوابق واللَّواحق- لاحقة لفظيّة مجرّدة".

المقحمات (Infixes): هي ما يضاف من الحروف في حشو الجذر.

وبناء على ذلك فإن الكلمات التي وقع فيها أيٌّ من أنواع اللصق يجب أن تحلل على أساس هذه العناصر الثلاثة (أصل وسابقة أو لاحقة أو مقحمة)... لأن منهج تحليل الكلمات إلى عناصرها الأصلية منهج سليم جدير بالملاحظة؛ فلا يجب إدراك تلك الأبنية إدراكًا كليًّا أو فهمها على أنها كتلة واحدة لا انفصام بين أجزائها، كما نستعملها في كلامنا على تلك الصور المركبة التي نسمعها من غيرنا، فلا نكاد نشعر بتلك اللواصق التي تفيد معنى خاصًّا في الأسماء والأفعال، ونحن في حياتنا نسمع اللغة كتلا مركبة، ونتكلم بها كذلك، ونحفظها على تلك الهيئة المركبة، فباتت محفورة مستقرة في الذاكرة على تلك الصورة ذات النمط التركيبي المحفوظ.

كما يجب علينا أن نفخر بأن الجانب اللصقي أحد أذرع اشتقاق لغتنا، وعلينا ألا ننكره أو أن نتبرأ منه على أنه وصمة عار ومنافٍ لذوق اللغة العربية كما يرى د. تمام حسان من أن "اللغة العربية بطبعها وذوقها وطرق صياغتها تأبى عملية الإلصاق على الطريقة الغربية، وتلجأ إلى طريقة أخرى هي طريقة الاستعانة بالصيغ الصرفية ذات المعاني"[(١)]، وكذلك قوله: "والإلصاق في التسمية لا يتناسب

(١) اللغة العربية معناها ومبناها. ص: ١٥٢ .

مع ذوق اللغة العربية"[١]. ومنهم من رأى أن اللغة العربية ليست "لغة تركيبية تعتمد على إضافة حروف في أول الكلمة أو آخرها على نحو ما يعرف في غيرها من سوابق أو لواحق"[٢]. وقد تجاوز رابين (Rabin) متهما اللغويين العرب بأنهم : "لم يهتموا اهتماما كافيا بالصور المختلفة للكلمة الناجمة عن اختلاف السوابق والمقحمات واللواحق... وهو دراسة لم يتعرض لها بكفاءة علم النحو أو علم الصرف"[٣]. وقلل هنري فريش من قيمة اللواصق في العربية فليس لها من اللواصق سوى عدد قليل نها بحجة اعتمادها على عملية التحول الداخلي[٤].

وفهم بعض اللغويين واقع الأبنية العربية وطريقة تكوينها فرأوا أن العربية: "لم تجهل طريقة الإلصاق وأن لديها مجموعة من اللواصق الخاصة بها[٥]، وتعد اللواصق وسيلة من وسائل ثراء بنية الكلمات التي تلجأ إليها اللغات لسد النقص في نظامها الصرفي، ولكنها ليست المنهج الذي خرجت عليه الكثرة الكثيرة من الكلمات في اللغة العربية[٦].

ومن لغوينا من اتخذ مذهبا معتدلا فوصف واقع تفسير بِنَى اللغة بأنها تتخذ سبيلين هما: "التحول الداخلي، وزيادة اللواحق والسوابق"[٧]. فلغتنا العربية تمتاز عن كثير من اللغات بأنها اشتقاقية فضلا عن كونها لغة إلصاقية.

لقد فطن نحاتنا ولغويونا إلى وجود اللواصق ووعوا دلالتها وأهميتها لكن حديثهم عنها ضاع في خضم تركيزهم على الاشتقاق، وتبعثرت أفكارهم في أرجاء

---

(١) السابق. الصفحة نفسها .

(٢) نحو وعي لغوي: ٦٥ .

(٣) اللهجات العربية الغربية القديمة: ٤١ .

(٤) العربية الفصحى: ١٨٨، ١٨٩ .

(٥) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ٤٤ .

(٦) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٨٤ .

(٧) عوارض الاشتقاق: ٦٠ .

مؤلفاتهم وتناثرت في طيات مصنفاتهم، فلم يتناولوها بدراسة مستقلة ترتكز على وظائفها في موضع محدد وباب مستقل. لكنهم أشاروا إليها وإلى وظائفها مع أول مؤلفاتهم، وإن لم ينصوا على تسميتها باللواصق فسماها سيبويه (ت:١٨٠هـ) باللواحق الأولية: "وهن يلحقن أوائل كل فعل مزيد وغير مزيد"[١]. أما أول من أطلق عليها مصطلح اللواصق في إشارة صريحة فهو أبو بكر ابن الأنباري (ت:٣٢٨هـ) حين تحدث عن ألف التأنيث المقصورة "وإذا سميت رجلا بـ إحدى لم ينصرف في معرفة ولا نكرة لمكان ألف التأنيث اللازقة بالمؤنث"[٢]. وأطلق الفاربي (ت:٣٣٩هـ) على السوابق واللواحق مصطلح الأطراف... فمنها ما يكون في أوائلها مثل أل، ومنها ما يكون في أواخرها، وهي من قبيل الأطراف الأخيرة مثل التنوينات الثلاثة[٣]. ونصّ الميداني (ت:٥١٨هـ) على مواقعها داخل البنى، ونبّه على أنها "تقع أولًا نحو: يضرب، وتضرب، ووسطًا نحو: ضروب، وضريب، وآخرًا نحو: ضَرَبَات"[٤]. لقد فطن الأستراباذي (ت: ٦٨٦هـ) إلى وظيفة تلك اللواصق حين عدَّها جزءا من البناء تؤدي معنى منوطا بها كما في (مسلمان، ومسلمون، وبصري) فالألف تدل على التثنية، والواو على الجمعية، والياء على النسبة... وحروف المضارعة على معني المضارعة والفاعل... [٥]، وهذا الذي قاله الأستراباذي هو مفهوم المورفيم في الدراسات اللغوية الحديثة. ثم أفردوا لها بعض العناوين المستقلة كما فعل أبو حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ) حين ضم بعضها تحت باب (ما يلحق آخرًا) حصر فيه عددا من اللواحق كالتثنية والجمع

(١) الكتاب: ٤/ ٢٨٧ .

(٢) المذكر والمؤنث: ٢/ ٢٢٥ .

(٣) ينظر: إحصاء العلوم: ٢٢ .

(٤) نزهة الطرف في علم الصرف: ٥ .

(٥) ينظر: شرح الكافية:١/ ٢٥.

السالم وياء النسب، وتاء التأنيث، ونوني التوكيد... [١]، أما ابن القيم (ت: ٧٥١هـ) فقد جمع طائفة من اللواصق الصرفية والنحوية، ونبَّهَ على وظيفتها تحت باب واحد، كحديثه عن وظائف حروف المضارعة والضمائر والسين وسوف... [٢] وهو بذلك الصنيع يكون قد اهتم بلم الشتات والدراية بالقيمة الوظيفية لتلك اللواصق[٣]. وكلما تأخر الزمان كان التصنيف والتبويب أكثر حصرا وشمولية لمثل هذه اللواصق.

السوابق الصرفية:

ثمة عدد من المورفيمات التي تضاف على صدور الأبنية الصرفية، وتتراوح في نسب أطوالها من حرف إلى ثلاثة وتتلخص في:

لاصقة (أل التعريف):

آلة التَّعريفِ أَلْ فمَن يُرِدْ تَعريفَ كَبِدٍ مُبهَمٍ قالَ الكَبِدْ[٤]، وهي تسبق الأسماء لتجعلها معرفة، وتعد أل مورفيما يجمع بين الأداة واللاصقة، وهذا ما قرره سيبويه بقوله: "ولولا أنَّ الألف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناءً بني عليه الاسم لا يفارقه، ولكنَّهما جميعًا بمنزلة هل وقد وسوف، تدخلان لتعريف وتخرجان"[٥]. وحسبنا أن نتحدث عن اللاصقة (أل) دون الخوض في أراء النحاة[٦] حول أهي الألف واللام أم اللام وحدها، فلا مجال عندي للمفاضلة بين أراء النحاة في ذلك، فكل ما يهمنا هو أثر تلك اللاصقة في قراءة البنى الصرفية وتحليلها، ومع أنها أداة وظيفية نحوية وصرفية فإنها في الوقت نفسه تأخذ طابعا إلصاقيا كقد وسوف

(١) ينظر: تقريب المقرب: ١٠٠، ١٠١.

(٢) ينظر: بدائع الفوائد: ١/ ٨٧، وما بعدها.

(٣) ينظر: بدائع الفوائد: ١/ ٨٧، وما بعدها.

(٤) ملحة الإعراب: ٧.

(٥) الكتاب: ٣/ ٣٢٥.

(٦) ينظر: اللامات: ٤١، ٤٢.

لتتولى مهمة (التعيين) التي تعد الوظيفة الأبرز لها؛ سواء أكانت للعهد، الذكري، نحو: لقيت رجلا فأكرمت الرجل، أو للعهد الذهني كقوله تعالى: (إذ يبايعونك تحت الشجرة)[١] أو للعهد الحضوري كقوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم) [٢] أو كانت جنسية، وهي التي يصح استبدالها بـ "كل"، كقوله تعالي: (وخلق الإنسان هلوعا) [٣].

إن حَصْرَ وظائف أل في التعريف إجحاف بها، ومجافاة لوظيفتها؛ لأنها تتجاوز تلك الوظيفة إلى الموصولية، فتصبح بمعنى الذي حين تلصق باسمي الفاعل والمفعول، كما في: هذا الضارب زيدًا؛ أي الذي ضرب زيدًا، وكذلك دلالتها على الصفة المشبهة عندما تلتصق بالمضاف كما في: هذا الحسن الوجه؛ فألصقت (أل) بـ (حسن الوجه)؛ لأنه مضاف إلى معرفة ولا يكون بها معرفة أبدا. كما أنها تفقد وظيفتها للتعريف حين تكون زائدة ملتصقة بالأعلام كما في العباس والحارث التي تومئ فيهما إلى لمح الأصل فيهما... أو الملتصقة بالذي والتي فزيادتها لازمة ولا يمكن مفارقتهما.

كما أنها قد تكون وسيلة إشارة كما يقول الزجاج: "ومن نادر ما دخلت عليه الألف واللام للتعريف قولهم: الآن في الإشارة إلى الوقت الحاضر وذلك أنه مبني وفيه الألف واللام وسبيل المبني إذا أضيف أو دخلته الألف واللام أن يتمكن ويرجع إلى التعريف كما قالوا خرجت أمس وما رأيتك منذ أمس فبنوه على الكسر فإذا أدخلوا الألف واللام أو أضافوه عرفوه..."[٤]. وبناء عليه فإن (أل) في مثل هذه الأبنية تقوم مقام اسم الإشارة وتؤدي وظيفته بجانب وظيفة التعريف التي

(١) الفتح: ١٨.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) المعارج: ١٩.

(٤) اللامات:٤١، ٥٤.

تظهر جلية في تلك الكلمات فهي إذن ذات وظيفة مزدوجة فإذا قلت أزورك اليوم، أو أسافر الليلة، أي هذا اليوم وتلك الليلة فقامت الألف واللام بوظيفة مزدوجة حيث عرَّفت وأشارت.

أما عن قراءة الزمن في البنى التي التصقت بها أل فتتجلى بوضوح مع بناء اسم الفاعل، فتجعله أل دالا على الزمن الماضي؛ لأن "هذا الضارب زيدًا في معنى هذا الذي ضرب زيدًا"(١). فـ أل ملتصقة باسم الفاعل تعني: الذي فعل في الزمن الماضي.

أل

العنصر اللصقي	أل(عهدية عهد ذكري أو ذهني أو حضوري أو جنسية)	أل في اسم الفاعل (هذا الضارب زيدا)	أل الملتصقة بالمضاف (هذا الحسن الوجه	المتصقة بالأعلام (العباس والحارس...)	الملتصقة بالذي	الآن، والأمس، والليلة واليوم...	الملتصقة باسم الفاعل (هذا الضارب زيدًا)
الوظيفة النحوية	التعيين	الموصولية + التعيين	الصفة المشبهة+ التعيين	لمح الأصل	زيادة لازمة (لو عددنا الزيادة وظيفة)	للإشارة+ التعيين	التعيين في الزمن الماضي

(١) الكتاب: ١/ ٩٣، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦/ ٢٧٢٥، شرح كتاب سيبويه: ٢/ ٣٧، البديع في علم العربية: ٢/ ٢٤٣.

لواصق أحرف المضارعة: (أنيت: أ، ن، ي، ت):

فالمضارع: "ما دل على زمانَي الحال والاستقبال ويسمّى حاضرا أو مستقبلا، كـ"يفعل"، ويعرف بأن تتعاقب على أوله الهمزة والنون والتاء والياء"(١). وتعد لواصق المضارعة (الهمزة والنون والياء والتاء) من المورفيمات المقيدة (Bound Morphemes)، والتي تمثل مقاطعا قصيرة تتصل بالمورفيمات الحرة (Free Morphemes) ؛ أي أنها تتصل بـ (فَعَل) ومن مجموعهما تنشأ أبنية المضارعة، لذا كانت هذه الحروف مختصة بالفعل المضارع، ولا يجوز وصفها بالزيادات؛ لدلالاتها التصريفية؛ فهي تحدد: الشخص (متكلم أو مخاطب، أو غائب)، والجنس (مذكر أو مؤنث)، والعدد (مفرد أو مثنى أو جمع)، والزمن (الحال أو الاستقبال).

فالهمزة للمتكلم وحده نحو: أكتب؛ أي: أنا، والنون للمتكلم مع غيره، نحو: نكتب؛ أي: نحن، والتاء للمخاطب المذكر، نحو : تكتب؛ أي: أنت، أو للغائبة المؤنثة، نحو: تكتب؛ أي: هي، والياء للغائب المذكر، نحو: يكتب؛ أي: هو.

ولابد من الوضع في الحسبان أن الهمزة والنون لا تحددان النوع، فـ أكتب، ونكتب: يقولها المذكر والمؤنث، والتاء والياء لا تحددان العدد، وإذا اريد تحديدهما فيكون عن طريق لاصقة الألف، أو الواو أو نون الإناث(٢).

وإن كنت أرى أن الأدق أن نقول: إن التاء والياء تَنُصَّانِ على العدد المفرد مؤنثا كان أو مذكرا، لكنهما لا ينهضان وحدهما على تعيين العدد المثنى أو الجمع إلا بإضافة تكملة لاحقة (الألف، أو الواو أو النون، كـ: تَكْتُبَانِ، أو يَكْتُبَانِ، أو تَكْتُبُونَ، ويَكْتُبونَ أو تَكْتُبْنَ، أو يَكْتُبْنَ).

---

(١) المفتاح في الصرف: ٥٣، ٥٤.

(٢) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف: ١٣، ودراسات نقدية في النحو العربي: ٧٣ .

وإذا نظرنا إلى لواصق المضارعة (أ، ن، ي، ت) فإنا نستطيع عن طريقها أن نقرأ الزمن الذي تؤشر إليه و تعينه وتحدده؛ فتدل بصفة عامة على زماني الحال أو الاستقبال، فالفعل المضارع مشترك بين الحال والاستقبال عن طريق تلك اللواصق، بعيدا عن القرائن السياقية أو اللفظية أو المعنوية أو التاريخية... التي قد تحدد أزمنة بعينها أو تنبئ عن فهم الزمن في مجال أوسع، أو تجعل الدلالة الزمنية منصبة في قناة واحدة كما هو الحال مع السين وسوف ولم ولن ولام الأمر.. إلخ.

أنيت

العنصر اللصقي	الشخص	الجنس	التلازم	العدد	الزمن	الفعل	ملاحظات
أ	متكلم	×	أنا	مفرد	حال/استقبال	مضارع	
ن	للمتكلم مع غيره	×	نحن	جمع	حال/استقبال	مضارع	
ي	غائب	مذكر	هو	مفرد	حال/استقبال	مضارع	
ت	مخاطب	مذكر	أنت	مفرد	حال/استقبال	مضارع	تكتب، أي أنت
ت	غائبة	مؤنث	هي	مفرد	حال/استقبال	مضارع	تكتب، أي هي

الهمزة (ء):

وهي من اللواصق التصريفية، وذهب بعضهم إلى أنها اشتقاقية[1] ومنهم من يرى أنها زائدة[2]، لكني أرى أنها من اللواصق التصريفية لما تؤديه من وظائف نحوية ولما تحمله من شحنات دلالية.

فمن وظائفها النحوية تغيير حالة الفعل من لزوم إلى تعدٍ كتحويلها (جلس، وخرج) من اللزوم إلى التعدية حين نلصق الهمزة سابقة عليهما فنقول: أَجْلَسْتُهُ،

(١) ينظر: المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ١٩٢، ١٩٣.

(٢) ينظر: المنصف: ١/ ٩٩ .

وأَخْرَجْتُهُ، لذلك أطلق عليها الصرفيون همزة النقل أو التعدية؛ لأنها تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدية، ولا تقف عند هذا الحد بل تمتد وظيفتها إلى جعل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين كـ: ألبست زيدا ثوبا، وإلى ثلاثة مفاعيل إن كان متعديًّا إلى اثنين كـ: أَرَيْتُ محمدًا القمرَ منيرًا.

ومن وظائف الهمزة أنها العمود الفقري لبناء اسم التفضيل، وتجعل صيغة (أفعل) تدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الأخر فيها، فهي تملأ الصيغة بشحنات المفاضلة.

كما تلتصق الهمزة ببناء (فَعُلَ) لتكوّن بناء آخر يدل على التعجب وهو (ما أفعله) و(أفعل به) فهي تنقل (فَعُلَ) اللازم إلى (أَفْعَلَ)، وهو الأمر الذي فَطِن إليه ابن جني، وذكره تحت: "مسألة (ما أَضْرَبَ زيدًا لِعَمْروٍ!) فذا يدل على أن (أَفْعَلَ) التعجب لا يُبنَى إلا من غير متعدٍ، وهو (فعُلَ) . ألا تراه لو كان "أَضْرَبَ" هنا منقولا من "ضَرَبَ " هذه المتعدية لوجب بعد النقل أن يتعدى إلى مفعولين، فيقول: ما أَضرَبَ زيداً عمرًا!، أي: جعلته يضربه، فحاجته إلى اللام يدل على ضعفه، وأنه ليس منقولاً من "ضَرَبْتُ" هذه المتعدية، بل من "ضَرُبْتَ" كقولك: "ظَرُفْتَ"، وعليه حكاية الكوفيين، فيما رويناه عن ابن مِقْسَمٍ، عن ثَعْلَبَ: ضَرُبَتِ اليَدُ! أي: جاد ضرْبُها"[1].

كما تقوم الهمزة بتشكيل بناء الأمر (افْعَلْ) وذلك عن طريق ما يسمى "بالمورفيم الصفري (Zero Morphemes) والذي نقرأ من مؤشره الشخص والنوع في حالة الإفراد والتذكير".

(١) الخاطريات: ٧٥، ٧٦ .

وهناك عدد من الدلالات المعنوية[١] تجدر الإشارة إليها باختصار إذ إن فائدتها محدودة فيما يخص مؤشر التحليل الصرفي الذي يعول على الدلالات البنائية والتركيبة أكثر من الدلالات المعنوية، فمن أهم دلالات الهمزة المعنوية الإزالة نحو: أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته بنقطه، وعلى الحينونة كـ: أحصد الزرع؛ أي حان وقت حصاده، وعلى الاستحقاق كما في: أحمدته؛ أي وجدته مستحقا للحمد، وبمعنى الدعاء نحو: أسقيته إذا دعوت له بالسقيا، وتكون بمعنى التمكين من الشيء والإعانة نحو: أحفرته؛ أي مكنته من حفره، وبمعنى التعريض، نحو: أبعت الشيء إذا عرضته للبيع، وبمعنى الصيرورة، كـ: ألبن الرجل؛ أي صار ذا لبن، وبمعنى الدخول في الشيء نحو: أظلم؛ أي دخل الظلام، وبمعنى وجدته على صفة نحو أبخلته أي وجدته بخيلا، وبمعنى الإتيان نحو: أخس؛ أي اتى بخسيس من الفعل، وتدل على الوصول إلى الدد الذي هو أصله، نحو: أتسع، وأعشر، إذا وصل إلى التسعة ولعشرة، وتأتي بمعنى استفعل، نحو أعظمته، أي استعظمته.

السين:

من اللواصق التصريفية، وهي تسبق الفعل المضارع وتختص به؛ لتجعل زمنه من الحال إلى الاستقبال، نحو: سأضرب زيدًا. ولا داعي للخوض في الخلاف بين النحاة الكوفيين والبصريين[٢] عن أصالتهما أم أن السين مجتثة من سوف؛ لأن هذا لا يقدم أو يؤخر فيما نحن بصدده.

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٥٥، ٥٩، ٦٠، أدب الكاتب: ٣٤٥،٣٥٦، ٣٧٥، المفتاح في الصرف: ٤٩، شرح الشافية: ١/ ٩١، نزهة الطرف في علم الصرف: ١٤، ارتشاف الضرب: ١/ ٨٣.

(٢) ينظر: الإنصاف: ٢/ ٦٤٦، وشرح المفصل: ٨/ ١٤٨، والجنى الداني: ٥٩، ٦٠، ٤٥٨، ٤٥٩ .

لكن الذي يعنينا هو أن السابقة (السين) تدل على المستقبل القريب، وسوف تدل على المستقبل البعيد على ما قرره كثير من النحاة[١]، ولعل الأمر الثابت الذي لا خلاف عليه هو أن السابقتين السين وسوف تغيران زمن الفعل المضارع من حالة الشيوع الزمني إلى تحديد الزمن وتخصيصه، بمعنى أن الفعل (يفعل) تحتمل دلالته زمني الحاضر والمستقبل، فإذا ألصقنا به السين أو سوف تحددت دلالته في المستقبل "لأنها نقلته مِنَ الزَّمَنِ الضَّيِّقِ – وَهُوَ الْحَالُ – إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ وَهُوَ الِاسْتِقْبَالُ[٢]. سواء أكان قريبا أم بعيدا مع الأخذ في الحسبان ما قد يفعله السياق والقرائن في تخصيص دلالة القرب أو البعد.

السين

العنصر اللصقي	الزمن	الفعل	نوع الإعراب	ملاحظات
السين	المستقبل	المضارع	الرفع	تتضح دلالة الشخص والعدد بحسب حرف المضارعة الذي يعقب السين

الميم:

من لواصق الأسماء التي تسبق كثيرا من المباني الصرفية، عدها بعض المحدثين لاصقة اشتقاقية(٣)، والحق أنها لاصقة تصريفية؛ لدخولها في علاقات نحوية في بناء الجملة، ووجودها في (مُفْعِل) يدل على اسم الفاعل، وفي (مُفْعَل) يدل على اسم المفعول؛ ولأن لها دلالات صرفية متعددة، كما أنها تحدد الزمان

(١) ينظر: الصاحبي: ٢٣٠، وشرح الكافية: ٤/ ٣، والدلالة الزمنية في الجملة العربية: ١٠٦ .

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٨٤، ٨٦٩، والإتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٣٣، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٩٤ .

(٣) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: ٢٧٧، والمنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ١٩٢، ١٩٣ .

والمكان، وارتآها سيبويه لاحقة أولية[1]، ورأي المبرد أنها إذا وقعت أولا لا تعد زيادة[2]، وبناء عليه فالميم إحدى اللواصق التصريفية؛ لقيامها بوظيفة نحوية تعبر عن الفاعلية والمفعولية، ووظيفة صرفية بنائية.

ولعلي أذهب إلى أن وظيفة الميم قد تكون وظيفة بنائية بجانب أنها وظيفة تصريفية، فهي أقرب ما تكون إلى أن تنتمي إلى اللواصق البنائية، والتي من أهمها:

بناء اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي، فاسم الفاعل نحو: مُكْرِم، ومُنْتَصِر، ومُسْتَخْرِج، والمفعول نحو: مُكْرِم، ومُنْتَصِر، ومُسْتَخْرِج.

كما أنها أساس في بناء المصدر الميمي الذي يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) نحو: مَشْرَب، ومَخْبَز أو (مَفْعِل) نحو: مَوْضِع، ومَوْقِف، ومن غير الثلاثي كبناء اسم المفعول، نحو: مُنْقَلَب، ومُنْطَلَق، ومُسْتَخْرَج، وذلك بحسب المعايير المنصوص عليها في كتب الصرف.

وكذلك بناء اسمي الزمان والمكان على (مَفْعَل)، نحو: مَذْهَب، ومَرْمَى، أو مَفْعِل، نحو: مَجْلِس، ومَوْعِد، ومن غير الثلاثي كبناء اسم المفعول، نحو: مُكْرَم، ومُسْتَخْرَج...

وتسخدم الميم مكسورة في أحد الأوزان القياسية لاسم الآلة (مِفْعَل)، نحو: مِبْرَد، ومِقَصّ، ومِحْلَب، ومِخْيَط.

ثم نقلوا هذا الوزن من الآلة إلى المبالغة كقولهم: هو مِقْوَل كأنه آلة للقول، ومنه قول امرئ القيس[3]:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ الْسَّيْلُ منْ عَلِ

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٨٢ .

(٢) ينظر: المقتضب: ١/ ١٠٧ .

(٣) ديوانه: ١٩.

والْمِكَر "مِفْعَل من كَرَّ يَكِرُّ، ومِفْعَل يَتَضَمَّنُ مبالغة كقولهم: فلان مِسْعَرُ حَرْبٍ وفلان مِقْوَلٌ ومِصْقَعٌ، وإنما جعلوه متضمنًا مبالغة؛ لأن مِفْعَلًا قد يكون من أسماء الأدوات نحو: الْمِعْوَل والْمِكْتَل والْمِخْرَز، فَجُعِلَ كَأَنَّهُ أدَاةٌ للْكَرُور وآلة لِسَعْر الحرب وغير ذلك. مِفَرٌّ: مِفْعَل من فَرَّ يَفِرُّ فِرَارًا، والكلام فيه نحو الكلام في مِكَرّ "[1].

وكذلك فإن الميم المكسورة تكون عمودًا في بناء (مِفْعَل) اسما وصفة، فالاسم نحو: مِنْبَر. ومِرْفَق، وصفة نحو: مِدْعَس، ومِطْعَن كَمُكْرِم، ومُنْتَصِر، ومُسْتَخْرِج[2].

وتضطلع هذه اللاصقة بالقيام بأداء وظائف زمنية ومكانية فهي في بناء (مَفْعَل ومَفْعِل) وكذا مبانيه من غير الثلاثي تؤشر للزمان والمكان إذ "الغرض من الإتيان بهذه الأبنية ضربٌ من الإيجاز والاختصار، وذلك أنّك تفيد منها مكان الفعل وزمانه؛ ولولاها لزمك أن تأتي بالفعل ولفظِ المكان والزمان"[3].

ويؤشر بناء مفعول للزمن مثلما يدل اسم الفاعل، فهما يدلان على الدوام حينما تلتصق بهما أل، ويدلان على الحال والاستقبال مع لاصقة التنوين، وتخلصهما الإضافة للدلالة على المضي.

وربما تغير الزمن مع اكتناف القرائن فيؤدي اسم المفعول دلالات زمنية مختلفة، فهو يدل على المضي كما في: مقتول؛ أي: قُتِلَ، ويدل على الحال كما في: مغلوب على أمرك، ويدل على الاستقبال كما في قوله تعالى: (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) [4]، والمعنى سيجمع، ويدل على الاستمرار كما في قوله تعالى: (عطاء غير مجذوذ) [5] والمعنى عطاء غير مقطوع؛ أي

(١) شرح المعلقات السبع : ٦٤.
(٢) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٧.٢
(٣) شرح المفصل: ٤/ ١٤٤.
(٤) هود: ١٠٣.
(٥) هود: ١٠٨.

مستمر. وقد يدل الوصف على الزمن الدائم كقوله تعالى: {فَالِقُ الإِصْبَاحِ، وَجَاعل اللَّيْل سَكَنًا}[1] فزمن الوصف (جاعل) في الآية الكريمة زمن دائم مستمر؛ فهو متوغل في الماضي ومستمر في الحال، وممتد في المستقبل.

الميم

العنصر اللصقي	الاشتقاقات	الوظيفة	الزمان	المكان	ملاحظات
الميم	اسم الفاعل	الدلالة على الفاعلية			
	اسم المفعول	الدلالة على المفعولية	يدل	يدل	
	المصدر		يدل	يدل	
	اسم الزمان		يدل	يدل	
	اسم المكان		يدل	يدل	
	الآلة				
	المبالغة				

وتختلف الدلالة الزمنية لاسمي الفاعل والمفعول بحسب اللواحق المقترنة بهما:

القاتل، والمقتول [تدلان على الدوام]

قاتلٌ، مقتولٌ [تدلان على الحال أو الاستقبال]

قاتل الرجل [تدل على المضي]

اللواحق الصرفية:

وهناك عدد من الحروف التي تضاف على أواخر بعض الأبنية الصرفية فتكون اللواحق الصرفية مكسبة البناء دلالات ومعاني، ومعينة له حدوده، وهي:

الضمائر المتصلة:

من أكثر اللواحق الصرفية انتشارا ودلالة ووظيفة، فتدل تلك الضمائر المتصلة بالمباني الصرفية سواء أكانت اسمية أو فعلية على النوع والشخص

(١) الأنعام: ٩٦، قرأ الكوفيون جَعَلَ اللَّيْلَ على أنه فعل ماض ونصبوا اللَّيْلَ، وهي قراءة الحسن وعيسى بن عمر، والباقون بالألف جَاعِلُ على أنه اسم فاعل وإضافته إلى اللَّيْلِ. (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/ ١١١٤).

والعدد، أو أنها قد تدل على عموم الحاضر أو الغائب، وهذه الدلالات الصرفية تعد الوظائف العامة للضمائر، ويمكننا أن نسميها دلالة الضمائر الوظيفية في الكلام، وتعد الضمائر من أهم اللواصق التي تؤدي إلى الانسجام والترابط والمطابقة بين عناصر ووحدات الجملة العربية فهي تقوم بوظيفة المواءمة الشكلية والترابط المعنوي بين عُرَى المباني والصيغ فهي تتضافر مع وسائل الترابط الأخرى وتتقاصف على الجملة كلها فتنسجها في رقعة ناعمة.

واللواحق الضميرية تشمل:

التاء: (تُ، تَ، تِ، تُما، تُمْ، تُنَّ).

الكاف: (كَ، كِ، كُمَا، كُمْ، كُنَّ).

هاء الغيبة: (هـ، هَا، هُمَا، هُمْ، هُنَّ).

وياء المخاطبة، وواو الجمع، وألف الاثنين، وياء المتكلم، ونا المتكلمين.

التاء: تحدد (الشخص، والعدد، والنوع، والتعريف)، والفاعل، وتنطق مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، ويلحق بعدها (ما) للمخاطَبَيْنِ أو المخاطبتين، نحو: كَتَبْتُمَا، ويلحق بها الميم للمخاطَبِينَ، نحو: كَتَبتُمْ، ويلحق بها نون مشددة للمخاطبات، نحو: كَتَبْتُنَّ.

التاء

العنصر اللصقي	الشخص	العدد	النوع	التعيين	الوظيفة النحوية	مسمى الفعل	ملاحظات
تُ	متكلم	مفرد	مشترك	معرفة	فاعل	ماض	
تِ	مخاطبة	مفرد	مؤنث	معرفة	فاعل	ماض	
تَ	مخاطب	مفرد	مذكر	معرفة	فاعل	ماض	
تُمَا	مخاطبين/ مخاطبتين	مثنى	مشترك	معرفة	فاعل	ماض	
تُمْ	مخاطبون	جمع	مذكر	معرفة	فاعل	ماض	
تُنّ	مخاطبات	جمع	مؤنث	معرفة	فاعل	ماض	

الياء: تحدد اللاصقة الياء المتصلة بفعل الأمر (الشخص والنوع والعدد والتعريف)، وتدل على (التأنيث والمخاطبة والإفراد والفاعل المؤنث)، وتدل على الفاعلية عند اتصالها بالفعل كما في: اكْتُبِي، وذَاكِرِي. وتدل على النصب والمفعولية كما في ضَرَبَنِي ، وتلتصق النون بالياء في الفعل المضارع كما في: أنت تَكْتُبِينَ، ولم تَكْتُبِي، ولَنْ تَكْتُبِي. وتكون من متلازمات الإضافة حين تتصل بالاسم مثل: كتابي.

الياء

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم	ملاحظات
ي (اكتبي)	مخاطب	مؤنث	مفرد	معرفة	فاعل		
ي (ضربني)	متكلم	مشترك	مفرد	معرفة	مفعول	النون	
ي (تكتبين)	مخاطبة	مؤنث	مفرد	معرفة	فاعل	التاء+ النون	
ي (كتابي)	متكلم	مشترك	مفرد	معرفة	مضاف إليه	الإضافة	

الكاف: تحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف) وتكون مفتوحة للدلالة على المخاطب المذكر نحو: ضربكَ، ومكسورة للدلالة على المخاطبة المؤنثة نحو: فهَّمَكِ، وحينئذ تدل على المفعولية، ومثل: كتابكَ للمخاطب المذكر، وكتابكِ للمخاطبة المؤنثة، وتدل على الاسمية والإضافة والجر، وتلصق بها (ما) للمخاطبين أو المخاطبتين، نحو: ضربكما، وكتابكما، وتلصق بها الميم لجماعة المخاطبين، نحو: ضربكم، وكتابكُمْ، وتلصق بها النون المشددة لجماعة المخاطبات نحو:ضربكنّ، كتابكنَّ، وهي في الفعل تدل على الفعلية والمفعولية والنصب، وفي الاسم تدل على الاسمية والإضافة والجر.

الكاف

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم مع	ملاحظات
كَ (ضربكَ)	مخاطب	مذكر	مفرد	معرفة	مفعول	الفعل	
كَ (كتابكَ)	مخاطب	مذكر	مفرد	معرفة	مضاف إليه	الاسم	
كِ (ضربكِ)	مخاطب	مؤنثة	مفرد	معرفة	مفعول	الفعل	
كِ (كتابكِ)	مخاطب	مؤنثة	مفرد	معرفة	مضاف إليه	الاسم	
كُما (ضَربكُما)	مخاطب	×	مثنى	معرفة	مفعول	فعل	
كُما (كتابكُما)	مخاطب	×	مثنى	معرفة	مضاف إليه	اسم	
كُم (ضربكم)	مخاطب	مذكر	جمع	معرفة	مفعول	فعل	
كُمْ (كتابكم)	مخاطب	مذكر	جمع	معرفة	مضاف إليه	اسم	
كُنَّ(ضربكنّ)	مخاطب	مؤنث	جمع	معرفة	مفعول	فعل	
كُنَّ (كتابكن)	مخاطب	مؤنث	جمع	معرفة	مضاف إليه	اسم	

هاء الغيبة: تحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف) وتكون مضمومة للغائب المذكر، نحو: ضربهُ، ومفتوحة مع مطل الفتحة ألفا للدلالة على الغائبة المؤنثة، نحو: ضربها، وحينئذ تدل على فعلية الجملة والمفعولية، وتلصق بها (ما) للغائبين أو الغائبتين، نحو: ضربهما، وكتابهما، وتلصق بها الميم لجماعة المخاطبين، نحو: ضربهُم، وكتابهمْ، وتلصق بها النون المشددة لجماعة

المخاطبات نحو:ضربهنّ، كتابهنَّ، وهي في الفعل تدل على الفعلية والمفعولية والنصب، وفي الاسم تدل على الاسمية والإضافة والجر.

هاء الغيبة

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم
هُ (ضربه)	غائب	مذكر	مفرد	معرفة	مفعول	فعل
هُ (كتابه)	غائب	مذكر	مفرد	معرفة	مضاف إليه	اسم
هَا (ضربها)	غائب	مؤنث	مفرد	معرفة	مفعول	فعل
هُ (كتابها)	غائب	مؤنث	مفرد	معرفة	مضاف إليه	فعل
هما (ضربهما)	غائب	×	مثنى	معرفة	مفعول	فعل
هما (كتابهما)	غائب	×	مثنى	معرفة	مضاف إليه	اسم
هم (ضربهم)	غائب	مذكر	جمع	معرفة	مفعول	فعل
هم (كتابهم)	غائب	مذكر	جمع	معرفة	مضاف إليه	اسم
هنَّ (ضربهُنَّ)	غائب	مؤنث	جمع	معرفة	مفعول	فعل
هنّ (كتابهن)	غائب	مؤنث	جمع	معرفة	مضاف إليه	اسم

ألف الاثنين: تحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف)، كما في: كتبا ، يكتبان، وتكتبان، واكتبا، وتدل على الفاعلية في الجملة الفعلية.

الألف

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم
ألف الاثنين (كتبا)	غائب	×	مثنى	معرفة	فاعل	الفعل
يكتبان	غائب	مذكر	مثنى	معرفة	فاعل	ياء الغائب + الفعل + النون
تكتبان	مخاطب	×	مثنى	معرفة	فاعل	تاء المخاطب + الفعل + النون
اكتبا	مخاطب	×	مثنى	معرفة	فاعل	فعل الأمر

واو الجماعة: تحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف)، كما في: كتبوا، يكتبون، وتكتبون، واكتبوا، وتدل على الفاعلية في الجملة الفعلية.

واو الجمع

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم
واو الجماعة (كتبوا)	غائب	مذكر	جمع	معرفة	فاعل	الفعل
يكتبون	غائب	مذكر	جمع	معرفة	فاعل	الياء + الفعل + النون
تكتبون	مخاطب	مذكر	جمع	معرفة	فاعل	التاء + الفعل + النون
اكتبوا	مخاطب	مذكر	جمع	معرفة	فاعل	فعل الأمر

نا الفاعلين: يحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف) وهو من الضمائر المتصلة المشتركة، ويدل على الفاعلية كما في: ضَرَبْنَا اللصّ، وعلى المفعولية كما في: ضَرَبَنَا أبي، وعلى الجر كما في: كتابنا جديد.

نا الفاعلين

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	الوظيفة النحوية	التلازم
نا (ضرَبْنَا المجرمَ)	متكلم	×	جمع	معرفة	فاعل	الفعل
نا(شَكَرَنَا المعلمُ)	متكلم	×	جمع	معرفة	مفعول	الفعل
نا (كتابنا)	متكلم	×	جمع	معرفة	مضاف إليه	الاسم

نون النسوة: تحدد (الشخص، والنوع، والعدد، والتعريف) وتدل على الفعلية والفاعلية والرفع.

ملحوظة: يتحدد الشخص والنوع عن طريق سابقة المضارعة مع نون النسوة ولا تنهض نون النسوة وحدها بتعيين الشخص والنوع.

نون النسوة

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	المسمى الإعرابي	التلازم
يَكْتُبْنَ / تَكْتُبْنَ	×	×	جمع	معرفة	فاعل	ي+ الفعل المضارع ت+ الفعل المضارع

تقوم الضمائر المتصلة إذن بتنسيق أجزاء التركيب في النوع والعدد والشخص... والتناسق ضرورة لغوية فلا يجوز الابتداء بضمير الغائب ثم يعود الضمير عليه بالمتكلم أو المخاطب إلا لسبب بلاغي أو ضرورة تقتضي ذلك الالتفات، كما لا يجوز التحدث بضمير الإفراد عن المثنى او الجمع لما يستلزم الرقعة التركيبية من تناسق.

الألف والنون – الياء والنون (التثنية):

من لواصق العدد وتلحق بالأسماء، وهي في حالة الرفع بالألف والنون، وفي حالتي النصب والجر بالياء والنون، وتكون نون المثنى هذه مكسورة، نحو: فاز عَالِمَانِ، وقابلت عَالِمَيْنِ وسلمت على عَالِمَيْنِ.

وتحدد لاصقة التثنية السلوك التركيبي لما ترتبط به من كلمات كما تكشف عن حقائق تخص العدد، وإن علامات الرفع والنصب والجر هي التي تحدد الوظائف النحوية لما التحقت بها من كلمات، ثم سلوكها التركيبي، فمثال ذلك الحالة الإعرابية في مورفيم (الرجلان) يمكن إدراك الوظائف النحوية التي تكمن في وقوعها فاعلا، أو مبتدأ، أو نائب فاعل، أو اسما لكان... كـ: جاء الرجلان، والرجلان مجدان، وأكرم الرجلان الفائزين، وكان الرجلان مسرعين... [1].

(١) في الفكر اللغوي: ١٢٧.

الألف والنون – الياء والنون للتثنية

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	نوع الإعراب	التلازم مع	ملاحظات
ان (مسلمان)	×	مذكر	مثنى	×	مرفوع	الاسم	
ين (مسلمين)	×	مذكر	مثنى	×	منصوب أو مجرور	الاسم	

الألف والنون (لاصقة بنائية صرفية):

من اللواصق التي تقوم بوظائف بنائية صرفية، فتلحق عددا من الأبنية الصرفية مضفية على كل بناء دلالات خاصة، وهي باختصار[1]:

- (فَعْلَان) الدال على الجوع والعطش والامتلاء والخلو وحرارة البطن والغضب، نحو: جَوْعان، وعَطْشان، وغَرْثان، وظَمْآن، وغَضْبان...
- (فَعْلان) تبنى عليه بعض الأسماء كما تبنى عليه الصفات، فمن الأسماء: السَّعْدان، والضَّمْران، والصفات كما ذكرنا.
- (فِعْلان) لبعض جموع الكثرة، نحو: جِيران، وقِيعان، وتِيجان.
- (فِعْلان) لأبنية بعض المصادر للدلالة على المبالغة، نحو: حِرْمان، وعِرْفَان، ووِجْدان...
- (فُعْلان) لأبنية بعض الأسماء نحو: عُثْمَان، وذُبْيان...
- (فُعْلان) في بعض جموع التكسير، للدلالة على الكثرة نحو: قُضْبان، وخُمْصان، وذُئْبان، وبُطْنان...
- (فُعْلان) في بناء بعض المصادر للدلالة على المبالغة، نحو: شُكْران، وغُفْران، وطُغْيان...

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٥٩٠، ٤/ ٨، ٢١، ٢٢، والأصول: ٢/ ٤٥٩، وشرح الشافية: ١/ ١٥٦، وارتشاف الضرب: ١/ ٢٠٦، ٢٠٧.

• (فَعَلان) في الأسماء والصفات، فالأسماء نحو: الكَرَوان (طائر)، والوَرَشَان (طائر)، والعَلَجَان (نبت)، والصفات، نحو: الصَمَيان (الشجاع)، والقَطَوَان (المتبختر)، والزَّفَيَان (السريع).

• (فَعَلان) أحد أبنية المصادر التي تدل على الحركة والاضطراب، نحو: النَّزَوان، والغَلَيان، والغَثَيان...

ومكمن المشكلة من وراء هذه الصيغ أنها تتشابه مع المثنى المرفوع، ومن ثم وجب تغذية المحلل الصرفي بها حتى يستطيع قراءتها وفرزها بعيدا عن إطار التثنية.

الواو والنون:

من لواصق العدد والنوع، وهي لاحقة جمع المذكر السالم وتكون في حالة الرفع بالواو والنون كما في: (انتصر المسلمون)، وبالياء والنون في حالتي النصب والجر كما في: (إن المسلمين...للمسلمين)، ولا تشكل هذه اللاحقة (ون، ين) قيمة وحدها، ولا تقدر على الاستقلالية، وإنما تتضح وظيفتها حين تلتصق بالجذر (الاسم أو الصفة المنطبق عليه شروط جمع المذكر السالم) فحينئذ تصبح لتلك اللاحقة مع الجذر وظيفة العدد والنوع.

وتدل لاحقة الواو والنون أو الياء والنون فيما كَانَ من الْمُذكر مجموعا بِالْوَاو وَالنُّون نَحْو مُسلمُونَ وصالحون على أدنى الْعدَد؛ "لِأَنَّهُ على منهاج التَّثْنِيَة وَنَظِير ذَلِك من الْمُؤَنَّث مَا كَانَ بِالْألف وَالتَّاء نَحْو مسلمات وصالحات وكريمات"(١).

الواو والنون

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	نوع الإعراب	التلازم مع	ملاحظات
ون (مسلمون)	×	مذكر	جمع	×	مرفوع	الاسم	
ين (مسلمين)	×	مذكر	جمع	×	منصوب أو مجرور	الاسم	

(١) المقتضب: ٢/ ١٥٦.

الألف والتاء:

من لواصق العدد والنوع، وهي الخاصة بالأسماء والصفات لتحولها من المفرد إلى جمع المؤنث السالم، فالألفُ والتاءُ علامةٌ لجمع المؤنث بمنزلة الواو النون للمذكر وتكون للجمع القليل؛ كقولك: الهنداتُ والدعداتُ والجُمْلاتُ والزينبات، وربما كانتْ في الجمع الكثير(١). ولا تستقل هذه اللاحقة وحدها بأداء وظيفتها، ولكنها تمكن من أداء وظيفتها وتعبر عن دلالتها إذا التصقت بالجذر المفرد.

الألف والتاء

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	نوع الإعراب	التلازم مع	ملاحظات
ات (مسلمات)	×	مؤنث	جمع	×	–	الاسم	ينفرد في النصب بالكسرة

التاء:

من لواصق النوع، وهي أشهر اللواصق استعمالا من حيث الفرق بين المذكر والمؤنث، نحو: مسلم ومسلمة، وفاهم وفاهمة، وصائم وصائمة، وتكتب هكذا في الأسماء على صورة ما يسمى بالتاء المربوطة للتفرقة بين المذكر والمؤنث، وتكتب تاء مفتوحة ملحقة بالأفعال الماضية لتدل على أن فاعلها مؤنث، نحو: قامت هند، وطلعت الشمس، وتكتب تاء مفتوحة سابقة في أول الفعل المضارع (حرف من حروف المضارعة)، نحو: تكتب هند، لتؤشر إلى أن الفاعل مؤنث، لكن الذي يعنينا هنا هو التاء المربوطة التي تفرق بين المذكر والمؤنث.

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/ ٢٠٣، وينظر: شرح المفصل: ١/ ٧١.

التاء مربوطة ومفتوحة

العنصر اللصقي	الشخص	النوع	العدد	التعيين	نوع الإعراب	التلازم	ملاحظات
ة (التاء المربوطة)	×	مؤنث	×	×	×	الاسم	
ت (التاء المفتوحة)	غائب	مؤنث	مفرد	×	×	الفعل	

وتُشَكِّل التاء المربوطة لاحقة بنائية تتصل بكثير من الأبنية الصرفية لتقوم بوظائف بنائية ودلالية، وهي بإيجاز[1]:

- (فَعْلَة)، بناء اسم المرة، نحو: ضَرْبَة، ونَظْرَة، وجَلْسَة، ومن غير الثلاثي: إكْرَامَة، واسْتِخْرَاجَة، للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة.
- (فِعْلَة)، بناء اسم الهيئة، نحو: جِلْسَة، وقِتْلَة، وذِبْحَة، للدلالة على هيئة وقوع الفعل.
- (فِعْلَة) يأتي مصدرا ككلِّ المَصَادرِ لَا يُراد بِهِ هيئة وقوع الفعل، نحو: دَرِيَ الرَّجُلُ دِرْية، وللرّجُلِ شِدَّةٌ وبأسٌ، وشَعَرتْ المرأةُ بالأَمْرِ شِعْرةً.
- (فَعَلَة) للدلالة على الكثرة، نحو: سَحَرَة، وبَرَرة، وسَفَرَة.
- (فِعَلَة) للدلالة على الكثرة، نحو: قِرَدَة، وقِرَطَة، وغِرَدَة.
- (فُعَلَة) للدلالة على الكثرة، نحو: قُضَاة، ورُماة، وغُزَاة.
- (فُعَلَة) للدلالة على المبالغة في صفة اسم الفاعل، نحو: رجل ضُحَكَة، وهُمَزَة، ولُمَزَة.
- (فُعْلَة) للمبالغة في صفة المفعول به، لكثرة ذلك الفعل عيه، نحو: ضُحْكَة، للذي يضحك منه الناس، وسُخْرة للذي يسخر منه الناس.
- (فَعَّالَة) زيادة في المبالغة، نحو: علاَّمة، وفَهَّامة، ونسَّابة.

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٤، ٢٥، ٤٥، ٨٦، والمفتاح في الصرف: ٦٥، فقه اللغة وسر العربية: ٣٣٠، شرح الشافية: ١/ ١٠٧، ١٥٢، ١٥١، ١٧٩، ١٨٠، وأوضح المسالك: ٢/ ٢٦٥، المخصص: ٤/ ١٥٨.

فمورفيم التاء يتعاور على الأبنية الصرفية مشكلا أبنية متعددة بدلالات مختلفة، لكن المشكلة التي تصادف أي مشتغل ببناء المحلل الصرفي تقبع خلف هذا الكم من الأبنية؛ لأنها جميعا أمام المحلل الصرفي تاء تأنيث مربوطة، والواقع الصرفي غير ذلك، فمثل هذه الأبنية تحتاج إلى الحذر والتصنيف الجيد حين وضع البطاقات المختلة، أو البطاقات السوداء.

ألف التأنيث المقصورة:

وهي من لواصق النوع، وتلحق بالأسماء فقط، وتنهض بتأنيث البنى التي تلحق بها من الناحية الوظيفية، فهي إحدى دعائم علامات التأنيث، نحو: لَيْلى، وسَلْمَى، وبُشْرَى، وعَطْشَى، وذِكْرَى.

ألف التأنيث المقصورة

العنصر اللصقي	النوع	التلازم	ملاحظات
ألف التأنيث المقصورة	مؤنث	الاسم	يكون الإعراب مقدرا

وتكون في بعض الأبنية من أصل الكلمة ولا تدل على التأنيث، ومن ثم يجب الانتباه لهذه البنى ووضعها ضمن البطاقات المختلة؛ لئلا يظن المحلل أنها كلمات مؤنثة، وذلك مثل: هوى وندى وجوى.

وتنهض الألف المقصورة بعدد من الوظائف الصرفية البنائية، والتي تشكل بناء (فَعْلَى)، وأهمها[1]:

- بعض الأسماء والصفات، فالأسماء، نحو: سَلْمى، وعَلْقَى، والصفات، نحو: عَطْشَى، وجَوْعَى.
- تلتصق ببناء (فُعْل) اسما وصفة، فالاسم نحو: الحُمَّى، والْبُهْمى، والصفة، نحو: حُبْلَى، وأُنْثَى.

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٠، ٤/ ٤٠، ٢٥٥، شرح الشافية: ٢/ ١٢٠، ارتشاف الضرب: ١/ ٢٠٥.

• عدد من جموع الكثرة، نحو: قَتْلَى، وجَرْحَى، وهَلْكَى، وزَمْنَى، وسَكْرَى، ومَوْتَى، وحَمْقَى.

ألف التأنيث الممدودة:

وهي أيضًا من اللواصق التي تؤشر للنوع، وتكون ملحقة بالأسماء فقط، وتقوم بتأنيث الأبنية التي تلصق بها من الناحية الوظيفية، وتعد ثالث دعامة من دعائم التأنيث بعد التاء والألف المقصورة، نحو: حمراء، وخضراء، وصحراء.

ألف التأنيث الممدوة

العنصر اللصقي	النوع	التلازم	ملاحظات
ألف التأنيث الممدوة	مؤنث	الاسم	

وتكون في بعض الأبنية من أصل الكلمة، أو منقلبة عن أصل، ولا تدل على التأنيث، ومن ثم يجب الانتباه لهذه الأبنية ووضعها كذلك ضمن البطاقات المختلة؛ لئلا يظن المحلل أنها كلمات مؤنثة، وذلك مثل: غباء، غناء، وكساء، وسماء.

وتتولى الألف الممدودة مهمة القيام بعدد من الوظائف الصرفية البنائية، والتي تشكل بناء (فَعْلاء)، وأهمها[1]:

• بناء (فَعْلاء) اسما وصفة، فالاسم، نحو: طَرْفَاء، وحَلْفَاء، والصفة، نحو: حَمْرَاء، وسَوْداء.

• بناء (فُعَلاء) اسما وصفة، فالاسم، نحو: الرُّخَصَاء والخُيَلاء، والصفة نحو: العُشَراء والنُّفَساء

• ويكون(فُعَلاء) بناء من أبنية الكثرة، نحو: شُفَعَاء، وشُرَكَاء، وخُلَطَاء، وجُلَسَاء، وعُقلاء، وشُجَعاء، وجُبَناء.

---

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٣٢،٦٣٤، ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨ ، شرح الشافية: ٢/ ١٥٨، ارتشاف الضرب: ١/ ٢٩٩، الموسوعة النحوية الصرفية: ٣/ ١٥٣، ١٥٤، معاني الأبنية في العربية: ١٦٧، ١٧٠.

نونا التوكيد:

هما من اللواصق المختصة بالفعل المضارع، وتدلان على التوكيد "فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا"(١). فهما تضفيان على "التعبير قوة قائمة على شعور داخلي"(٢)؛ لذلك فإنهما تنبثقان من لحظات انفعالية وتصبغان اللغة حينئذ بالانفعالية.

وعقد سيبويه مشابهة بين وظيفة التنوين في الاسم ووظيفة نون التوكيد في الفعل فذهب إلى أن "النون علامة توكيد كما أنَّ التنوين علامة المتمكن"(٣).

وهما يُخَلِّصَانِ زمنَ الفعل في المستقبل، لذلك لا تلحق بالفعل الماضي، ذلك أن الفعل الماضي وقع بالفعل، ومن ثم فلا حاجة إلى توكيده، لأن الغرض من التوكيد مزيد من الحث على الفعل أو الترك غالبا، وهذان الأمران يَصْرِفان دلالة الفعل للاستقبال، بعد أن كان يصلح للحال والاستقبال.

نون التوكيد

العنصر اللصقي	الوظيفة النحوية	الزمن	التلازم	الإعراب والبناء	ملاحظات
نون التوكيد	التوكيد	المستقبل	الفعل المضارع	البناء على الفتح	

التنوين:

هو من لواصق التعيين، وهو مختص كلاحقة بالأسماء؛ ليدل على التنكير، وعرفه النحاة بأنه: "نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحقُ الاسم بَعدَ كماله، تفصلُه عمَّا بعدهَ، تثبت لفظًا، وتسقطُ خطًّا، لغيرِ التوكيد"(٤)، ولا أرى زيادة التنوين كما ذكر التعريف

(١) الكتاب: ٣/ ٥٠٩، شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢٤٧، معاني النحو: ٤/ ١٥٦.
(٢) العربية الفصحى: ١٣٤.
(٣) الكتاب: ٣/ ٥٢١.
(٤) الحدود في علم النحو: ٤٤٨، ٤٤٩.

إلا إذا قصدوا بذلك الزيادة على البناء فحسب؛ لأن للاصقة التنوين وظائفَ ودلالاتٍ كثيرةً، بحسب أقسام ذلك التنوين، والتي تتفرع إلى أربعة أنواع أساسية، وهي:

الأول تنوينُ التمكين: وهو الذي يلحق بالأسماء المُعرَبة المصروفة، نحو: (رجُلٌ وكتابٌ، ومحمدٌ).

الثاني تنوين المُقَابَلة: وهو اللاّحق لجمع المؤنّث السّالم، في مقابلة النّون في جمع المذكّر السّالم، كـ (مُسْلِمَاتٍ) و (صَالحاتٍ)، في مقابلة النون الواقعة في جمع المذكر السالم كما في (مسلمين وصالحين).

الثالث تنوينُ التَّنكير: وهو الذي يلحقُ الأعلام المختومة بـ "وَيْه" فَرْقًا بين المعرفة منها والنكرة، فما نُوِّنَ كان نكرةً. وما لم ينوَّن كان معرفة، وبعضَ الأسماء المبنيَّة كاسم الفعل مثل "صَه وصَهٍ ومَه ومَهٍ وإيه وإيهٍ"، ومثلُ "مررتُ بسيبويه وسيبويهٍ آخرَ"، أي رجلٍ آخرَ مُسمَّى بهذا الاسم. (فالاول معرفة والآخر نكرة لتنوينه.

الرابع تنوين العِوض: وهو عوض عن حرف، كقاضٍ، أو كلمة، نحوُ "كلٌّ يموت" أي كلُّ إنسان. أو عن جملة وهو ما يَلحقُ "إذْ"، عوضًا عن جملةٍ تكون بعدها، كقوله تعالى {فَلَوْلا إِذْ بلغت الروحُ الحُلقوم، وأنتم حينئذٍ تَنظرُون}[1] أي حينَ إذْ بلغت الروحُ الحلقوم. وهو لا يهمنا هنا مع بقية التناوين الأخرى.

فإذا نحينا النوع الرابع؛ لأنه لا يمت بوشائج قربى لما نحن بصدده، وحاولنا الوقوف على وظائف التنوين لوجدنا أن الوظيفة الأهم هي التنكير في الكلمات الخالية من أل، فـ:

الْوَلَدُ (معرفة)

وَلَد + تنوين = وَلَدٌ (نكرة)

(١) الواقعة: ٨٣.

المسلمات	(معرفة)
مسلمات	(نكرة)
سيبويه	(معرفة)
سيبويهٍ	(نكرة)
صه	(معرفة)
صهٍ	(نكرة)

لذا لا تجتمع أل مع التنوين؛ لأن لكل منهما وظيفة عكس الأخرى، فهم يقولون: إنه دليل على التمكن، وهو كلام مقبول، لكنه يدل على التنكير في غير الأعلام، ولا تقل دلالته عن دلالة خلو الكلمة من (أل)، فإذا كان خلو الكلمة من (أل) دلالة تنكير صفرية، فوجود التنوين في مثل هذه الكلمات دلالة إيجابية على تنكيرها، ومما يؤكد ذلك أيضا أنه لا تجتمع الإضافة مع التنوين؛ لأن المضاف يكتسب التعريف من المضاف إليه في حالة إضافته إلى معرفه، والتنوين يدل على التنكير، لذا لا يجتمع الضدان في آن واحد، وكذلك فسيبويه معرفة لأنه علم والعلمية أقوى من أل، فإن أرادوا تنكيره نَوَّنُوه، أما نون جمع المؤنث السالم والتي يرون أنها تقابل النون في جمع المذكر، فنفسي لا تستريح لهذا الكلام، والذي أراه أن كلا منهما بناء مستقل، لأن ذلك التنوين في جمع المؤنث للدلالة على التنكير ولخلو الكلمة من "أل"، فإما "أل" وإما التنوين. إن حضرت أل عرفت الكلمة وحالت دون التنوين، وإن غابت نكرت الكلمة بعلامتين: غياب "أل" (العلامة الصفرية)، والتنوين.

التنوين

العنصر اللصقي	الوظيفة النحوية	التعيين	التلازم	التنافر	ملاحظات
تنوين التمكين رجل/ محمد	التمكين	×	الاسم	لا يجتمع مع أل والإضافة	وهو يدل على التكير في غير الأعلام
تنوين المقابلة مسلمات	×	نكرة	الاسم	لا يجتمع مع أل والإضافة	هم يقولون إنه في مقابلة نون جمع المذكر، وأرى أنه يقوم بوظيفة تنكير جمع المؤنث السالم
تنوين التنكير سيبويهِ، صهٍ، مهٍ	التنكير	نكرة	الاسم		

ياء النسب:

لاصقة مختصة بالأسماء للدلالة على النسبة، وهي عبارة عن ياء مشددة؛ تشبيها لها بالإضافة، وهي تجعل الاسم منسوبًا إليه.

ية:

من اللواصق البنائية، وهي لاحقة مركبة من الياء المشددة والتاء المربوطة، والتي يتمخض عنها المصدر الصناعي، نحو: الواقعيَّة، والمسؤولية، والإلهية، والكيفية... وهذه المصادر الصناعية تشير إلى معنى جديد يختلف عن المعنى الذي كانت تحمله الكلمة قبل دخول اللاحقة، "فالإلهية، ليست الإله، وإنما صفة للإله وهي كونه إلاها"(١).

(١) أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: ٣٢٠.

المقحمات:

من المقحمات ما هو من قبيل حروف الزيادة وهو أكثرها، ومنها ما يقع بعد الحرف الأول من الجذر الثلاثي، أو الحرف الثاني من الجذر الرباعي وتضم المقحمات (ا، ت، و ، ي).

ومنها ما يقع بعد الحرف الثاني من الجذر الثلاثي، أو الثالث من الجذر الرباعي، وتضم (ا، و، ي، ان)، لكنها لا تعنينا كثيرا؛ لأننا نهتم باللواصق التصريفية لا بحروف الزيادة، لذا سيحتل التضعيف وحده المقحمات التصريفية.

التضعيف = فَعَّلَ:

يعد التضعيف لاصقة تصريفية؛ لأنه يقع في حشو الكلمات التامة والقابلة للتكسر مع الحفاظ على بنيتها إذا ما تم نَزْعُه، فـ: (فَعَّلَ) تبقى بنيته قائمة بعد حذف التضعيف (فَعَلَ) فلم يطرأ تغيير على بنية الصيغة، وكذلك فإن له وظائف نحوية يضفيها على البناء إذا ما أقحم في حشوه. والتعدية هي الوظيفة النحوية الأهم للتضعيف، نحو : قوَّمْتُ زَيْدًا وقَعَّدْتُهُ، فأدى التضعيف وظيفة التعدية فبعد أن كان الفعل خاملا جعلته نشيطا، فَقَوِيَ على نصب المفعول به.

ويقوم التضعيف بتحديد عدد من الدلالات المعنوية والتي أهمها: التكثير والمبالغة، والصيرورة، ونسبة الشيء إلى أصل الفعل، والسلب، والإزالة، واختصار حكاية الشيء، والدعاء، والرمي بالشيء، وقبول الشيء، والتسمية، وصيرورة الشيء شبه شيء، والتوجه... إلخ.

البطاقات المختلة:

يعد هذا المبحث هو الأهم في مثل هذه الدراسة لأن هناك عددا من الأبنية يلتبس بالأبنية التي وضعنا لها شهادات ميلاد وهو ما يفسد الأمر برمته، ودائما ما يدخل الخلل على المبرمجين من تلكم الثغرة، وغالبًا ما يقع الخلل بسبب قصور في المادة المُدْخلة من مُخْتَصِّي اللغة؛ لأننا كثيرا ما نهمل التفاصيل الصغيرة،

ومن البنى التي تختل بطاقتها فتلتبس على البرامج وتؤدي إلى نتائج غير صحيحة:

- **الالتباس مع لاصقة الياء:** كما في:

يهود، يعوق، يزيد، ويثرب، ويعرب.... (أعلاما)

- **الالتباس مع الأفعال التي تبدأ بالهمز ثم واو أو فاء:**

أوجز (يوجز، إيجازا) [سيظن البرنامج أن الهمزة للاستفهام والواو عاطفة]

أفلح (يفلح، فلاحا) [سيظن أن الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة]

- **الالتباس بأل للتعريف نحو:**" بالغنا"، وإذا أضفنا للفعل (بالغ) على سبيل المثال بعض الضمائر فقلنا: "بالغنا"، و"بالغتم"، سيظن البرنامج أنه أمام اسم معرف بـ "أل "وهو الاسم "غتم" أو "غنا"...إلخ

- **الالتباس بالمثنى،** مثل:شتان، وسبحان، وميزان، وثعبان، وعدنان، وجوعان، وعطشان، وجيران، وحرمان، ووجدان، وقضبان، وخمصان، وبطنان، وشكران، وغفران، وكروان، والقطوان والزفيان، والغليان....إلخ [1]

وهناك بنى تلتبس بالمثنى المنصوب أو المجرور صورةً، مثل: غسلين ويقطين، وسنين، وبنين، وعليين، ويبرين، وزرفين، وقنسرين...إلخ.

- **الالتباس بالمجموع بالواو والنون أو الياء والنون:**

فمثال البنى الملتبسة بما جمع بالواو والنون: العرجون، والليمون، والزيتون، والكمون، والكانون، والزيزفون، والقولون ...إلخ.

وكل البنى المنتهية بالياء والنون وتلتبس بالمثني تلتبس كذلك بجمع المذكر المنصوب والمجرور، نحو: غسلين ويقطين، وسنين، وبنين، وعليين، ويبرين، وزرفين، وقنسرين...إلخ.

---

(١) يرجع في البحث إلى العنوان الألف والنون (لاصقة بنائية صرفية).

- **الالتباس بما لحقته الألف والتاء:**

ويقع ذلك في عدد من الكلمات المنتهية بألف وتاء من أصل البناء، مثل: مات، وفات، وعات، والرفات، والقات، والفوات، والموات، والسكات، والفتات، والالتفات، والفرات... إلخ.

- **الالتباس بما آخره تاء التأنيث المربوطة:**

ويكون ذلك في أمثلة: المبالغة، نحو: علاَّمة، وفَهَّامة، ونسَّابة، ضُحَكَة، وهُمَزَة، ولُمَزَة، وبعض الجموع كـ: قُضَاة، ورُماة، وغَزَاة... إلخ.

وفي حسباني أن الغاية الأسمى هي حصر كل الكلمات الملبسة، والتي أطلقت عليها البطاقات المختلة أو السوداء، وهي بحاجة إلى عمل دؤوب، وعين مبصرة، وخبرات متراكمة... بحاجة إلى فريق عمل واع ومثابر يقوم عليها؛ لأن مثل هذا العمل يحتاج إلى جهد ووقت ووعي واهتمام وفريق؛ فلا يقدر عليى إنجازه وإتمامه فرد مهما استجمع قواه، وحفز همته، واستنهض عزمه، وشحن طاقته، أدعو الله أن يقيض لهذا المشروع من هو جدير به.

**

أهم النتائج:

١. يعد إنشاء برنامج يعول على استنطاق وظائف اللواصق التصريفية ودلالتها وحوسبتها والاستفادة منها النتيجةَ الأهم من وراء ذلك البحث.

٢. بيّن البحث قيمة اللواصق التصريفية في التحليل الصرفي للكلمات التي تضام معها تللك اللواصق.

٣. تصبح نتائج ذلك البحث مصدرا مهما ووعاء ثريا تعتمد عليها كثير من التطبيقات الحاسوبية، كاسترجاع المعلومات، وفهرسة بعض المصطلحات، وميكنة المعاجم... إلخ.

٤. كما تُوَظَّف نتائجُ ذلك البحث في البرامج التعليمية للغة العربية.

٥. يستطيع ذلك المحلل الصرفي تحديد أنواع المباني وخصائصها والتعرف عليها من خلال قراءة اللاصقة مضامة إلى المبنى.

٦. يمدنا المحلل الصرفي ببطاقة هوية وشهادة ميلاد لكل بناء؛ بحيث نستطيع أن نقرأ من تسنين شفراته العدد والنوع والصيغة والتجرد والزيادة والاسمية والفعلية... إلخ.

٧. أضحى لكل بناء مع لاصقته بصمة وراثية تحدد هويته بجلاء ووضوح دونما أي تشابه مع بناء آخر، وتُقْرَأُ خطوط تلك البصمة من خلال الضوابط التي وضعها ذلك المحلل الصرفي.

**

ثبت المصادر والمراجع

أولا الكتب:

١. أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، د. وسمية عبد المحسن المنصور، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣. إحصاء العلوم، للفارابي، تح: علي أبو ملحم، دار ومطبعة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦م.

٤. أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١٤، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٦. الأصول في النحو، لابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت (د. ت).

٧. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د. نايف خرما، مطابع دار القيس، الكويت، ط٢، ١٩٧٩م.

٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، تح: محمد محي عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).

١٠. بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، تح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.
١١. البديع في علم العربية مجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري ابن الأثير، تح: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ.
١٢. تأملات في علم اللغة الهندسي واللغة العربية، عمر مهديوي، بوابة الجمعية الدولية للمترجمين العرب ٢٠٠٥م.
١٣. تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تح: د. عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
١٤. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – ج مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
١٥. تهذيب اللغة، للأزهري الهروي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تح: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
١٧. الخاطريات، لابن جني، تح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٨. دراسات نقدية في النحو العربي، د. عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، (د.ت).
١٩. الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري، ط١، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٤م.

٢٠. ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٤م.
٢١. شرح كافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٢. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٣. شرح المعلقات السبع، الزَّوْزَني، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٢٤. شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م. وطبعة عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
٢٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٢٦. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، تح: أحمد صقر، مطبعة، عيسى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٧٧، (د.ت).
٢٧. العربية الفصحى، نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة: د. عبد الصبور شاهين، دار الشرق، المكتبة الشرقية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٢٨. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٩. في الفكر اللغوي، د. محمد فتيح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٣٠. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٦، (د.ط).
٣١. الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٣٢. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣٣. اللامات، الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣٤. اللغة، فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م. (د.ط).
٣٥. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٦. اللغة العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، د.نهاد الموسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط. ١، ٢٠٠٠م
٣٧. اللغة العربية وأسئلة العصر، د.وليد العناتي، د. وعيسى برهومة: دار الشروق، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.
٣٨. المخصص، ابن سيده، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٣٩. المذكر والمؤنث، أبو بكر الأنباري، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، الناشر: جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٤٠. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، بغداد، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٤١. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
٤٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٤٣. المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٤٤. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٥. المقتضب، المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت (د.ت).
٤٦. ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري ، دار السلام – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
٤٧. المنصف لابن جني، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٤٨. المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. (د.ط).
٤٩. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، د. نوزاد حسن أحمد، دار الكتب الوطنية، مطبوعات جامعة قاريونس، الجماهيرية الليبية، ط١، ١٩٩٦م.
٥٠. الموسوعة النحوية الصرفية، د. يوسف أحمد المطوع، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥١. نحو وعي لغوي، د. مازن المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٥٢. نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد محمد الميداني، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٥٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د.ت.ط).

ثانيًا الرسائل العلمية:

٥٤. أثر اللسانيات الحاسوبية في تعليمية اللغة العربية، بالعيد عادل، ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الآداب، ٢٠١٦ – ٢٠١٧م.
٥٥. استخدام الحاسوب في تصنيف الكلمات العربية غير المشكولة داخل النص اعتمادا على التحليل اللفظي، ساري محمد إسماعيل عواد، كلية الأمير الحسين بن عبد الله لتكنولوجيا المعلومات، جامعة آل البيت، الأردن.

ثالثا المجلات العلمية:

٥٦. توصيف توليد جموع التكسير من المفرد الثلاثي في ضوء اللسانيات الحاسوبية، د. عبد العزيز بن عبد الله صالح المهيوبي، مجلة جذو، العدد٤٦، النادي الأدبي الثقافي – جدة، رجب ١٤٣٨، إبريل ٢٠١٧م.
٥٧. الحدود في علم النحو، للأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي، تح: نجاة حسن عبد الله نولي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م
٥٨. ظواهر الإلصاق في اللغة العربية، شعيب عدة، التعليمية، المجلد٤، العدد١١، جوان ٢٠١٧.
٥٩. عوارض الاشتقاق، دراسة صوتية لغوية، د.طارق عبد عون الجنائي، مجلة التربية والعلم، العدد (١٢)، الموصل، ١٩٩٣م.

٦٠. اللسانيات الحاسوبية مفهومها وتطوراتها ومجالات تطبيقاتها، (استشراف آفاق جديدة لخدمة اللغة العربية وثقافتها)، بلقاسم اليوبي، مجلة مكناسة، العدد ١٢، (١٩٩٩).

٦١. اللواحق التصريفية في العربية: المبنى والمعنى، هاني البطاط، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد٥، العدد١٥، ٢٠١٤م.

٦٢. مفهوم المورفيم بين العربية والعالمية، حبيب عبد الله عبد النبي، وقاسم محمد سلمان، مجلة محور الدراسات العربية العدد ١٦، القسم الأول.

* * *